

## فتح القدير

قولبه 143 - { مذبذبين بين ذلك } المذبذب المتردد بين أمرين والذبذبة الاضطراب يقال :  
ذبذبه فتذبذب ومنه قول النابغة : .

( ألم تر أن اء أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب ) .

قال ابن الجني : المذبذب القلق الذي لا يثبت على حال فهؤلاء المنافقون مترددون بين  
المؤمنين والمشركين لا مخلصين الإيمان ولا مصرحين بالكفر قال في الكشاف : وحقيقة المذبذب  
الذي يذب عن كلا الجانبين : أي يذاد ويدفع فلا يقر في جانب واحد كما يقال : فلان يرمي به  
الرجوان إلا أن الذبذبة فيها تكرير ليس في الذب كأن المعنى : كلما مال إلى جانب ذب عنه  
انتهى وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح الذالين وقرأ ابن عباس بكسر الذال الثانية وفي حرف  
أبي متذبذبين وقرأ الحسن بفتح الميم والذالين وانتصاب { مذبذبين } إما على الحال أو  
على الذم والإشارة بقوله بين ذلك إلى الإيمان والكفر قوله { لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء } أي  
: لا منسوبين إلى المؤمنين ولا إلى الكافرين ومحل الجملة النصب على الحال أو على البدل  
من مذبذبين أو على التفسير له { ومن يضلل اء } أي : يخذله ويسلبه التوفيق { فلن تجد له  
سبيلا } أي : طريقا يوصله إلى الحق